Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصل إليها فى نشرات سرية أو كتب أو صحف مهربة وغير مراقبة ، إنما يفعل فيها فعل السحر .

ولهذا كله فلم أكن مستعداً للتستر على هذا الإتجاه الليبرالى للصيغة الجديدة ، بل كنت مصمماً بينى وبين نفسى بأن أى مساس أو تحفظ بشأن هذا الأمر ، هو فى ذاته عامل من العوامل التى تجعلنى أنصرف عن المساهمة فى مشروع الصحيفة الجديد .

وكذلك كان من الأسلحة التى استخدمتها بعض القوى المضادة ما يبدو غريباً وغير قابل للتصديق مما يفرض على أى عقل رفضه دون البحث عما إذا كان صحيحاً أو غير صحيح .

كانت إحدى الإشاعات المسمومة التى أطلقتها القوى المضادة هى أن ليبيا وراء هذا المشروع ، وأن الممول – السعودى الجنسية – ما هو إلا واجهة يختفى وراءها الرئيس الليبى العقيد معمر القذافى ، ولن أطرح فى هذا الموقف التساؤلات : وهل يمكن هذا ؟ هل يصدق ؟ وما النفع الذى يعود على الممول بالإستجابة إلى رغبات معمر القذافى بأن يكون واجهة له ؟ بل كيف يمكن للقذافى نفسه قبول إسناد مهمة إصدار هذه الصحيفة إلى جماعة بارزة من الصحفيين المصريين ، وهل يضمن بذلك أن تكون هذه الجماعة طوع أمره ومحققة لأطماعه وأهدافه بحيث يغدق عليها ؟. صحيح أن كثيراً من تفكير القذافى كان ضد كل منطق .. ولكنه بالقطع لم يكن هذا المجنون الذى يموّل مشروعاً هذه مواصفات القائمين به . بل هل كان الممول نفسه ، وثروته تصل إلى البليون دولار ، فى حاجة إلى من يموله ؟

إن طرح هذه التساؤلات تعنى فى محاولة لإيجاد إجابات عنها استعدادنا للنزول إلى مجال مواجهة التافه وغير التافه من الأسلحة والتى تحقق للقوى المضادة هدفها من إغراقنا فى بحر من الهموم التى تصرفنا عن المفيد ، والدخول فى دوامة يمكن أن تجذب بقوتها مشروع الصحيفة إلى قرار عميق .

إن القوى الإعلامية المضادة فى العالم العربى والتى واجهت مشروع صحيفة « الأيام » قد تمركزت فى معسكرين :

الاول : يضم « الهواة » العرب الذين عهد إليهم بإصدار صحيفة أو صحف عربية أسبوعية دولية . فجاءت هزيلة ، إلا أنها وجدت من يقرأها لأنها كانت بلا منافس قوى أمامها .

والمعسكر الثانى : شغله من خدعوا هؤلاء « الهواة » بإدعائهم بأنهم أصحاب الخبرة الأصيلة دون غيرهم مما يعطيهم حق الوقوف منهم موقف الأساتذة والمستشارين والموجهين الإعلاميين .

فريق المعسكر الأول أحس بالمخاوف التى هيأتها له قلة خبرته فى العمل الصحفى وقادته إلى اليقين بأن الصحيفة الجديدة ستكون خصماً . وقد غاب عنه – ومن أين له وهو